

محنة عائشة رضي الله عنها | 72 | أولئك آبائي برنامج إذاعي

جديد للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخر بابائه أولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع ونحن نفخر بابائنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. أولئك ابائي أولئك ابائي لقاء يومي. يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق - 00:00:00 الحويني أولئك ابائي. التقديم والاخراج. محمد الجوهري الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كما آا اشرفنا في بداية الحلقات فان المقصود بعنوان أولئك ابائي ليس فقط من الرجال من الصحابة. انما آا ايضا هناك شخصيات نسائية - 00:01:03 فيها الكثير والكثير مما يمكن الحديث عنه والاستفادة من الحديث عن هذه الشخصيات. طبعاً في مقدمة هذه الشخصيات النسائية السيدة عائشة رضي الله عنها وهي احب آآ الناس الى الرسول صلى الله عليه وسلم كما قلت فضيلة الشيخ. اي نعم - 00:01:42 نواصل الحديث في آآ هذه الحلقة عن السيدة عائشة وآآ من الواضح ان هناك آآ احد المواقف في حياة السيدة عائشة يستحق القاء الضوء بالتوضيح والتفسير والدروس التي نخرج منها من هذا آآ الحادث وهو حادثة الافك. اي نعم. اتفضل. بارك الله فيك -

00:02:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اه اه كل شخصية عظيمة سواء كانت من الصحابة او التابعين او تابعيهم آآ له محنة - 00:02:24 حتى اننا في سير العلماء الكبار آآ عندما نقرأ في تراجم هؤلاء العلماء نرى في عناوين آآ ثابتة في تراجم العلماء يقول لك اسمه نسبه كنيته مولده آآ شيوخه تلاميذه وبعدين - 00:02:42 طلب للعلم الى اخره لازم تلاقي عنوانا ثابتا في الترجي اسمه محنته. نعم. محنته. لان الله تبارك وتعالى كتب بناء على بني ادم. قال عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:02:58 فما من انسان الا ولبد ان يبتلى بنوع معين من البلاء. هناك اناس بلاؤهم في الله تبارك وتعالى. وده اشرف انواع البلاء. وهناك اناس بلاء في الدنيا. واحد بلاؤه في ابنه وفي امرأته وفي جاره وفي رئيسه في العمل. المهم لابد ان يبتلى. لا يمكن يمر في حياة -

00:03:13

الدنيا الا وان يبتلى. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلى. حتى يبلغه هذه المنزلة. يعني اذا افترضنا مثلاً ان لسانها يصل الى اعلى منزلة في عشر درجات - 00:03:33 اللي هو عمله صلواته وصدقاته وزكاته وكل شيء من الخير بيعمله ما يوصلوش الا للدرجة الرابعة نعم. لرقم اربعة وهو المفروض يوصل لرقم عشرة نعم. لكن عمله لا يصل به يبتليه الله تبارك وتعالى حتى يختصر البلاء هذه المسافة ليرفع درجته. حتى يرفع درجته. اذا البلاء مش دائماً بيكون - 00:03:54

بدأ سيء بل اذا الانسان صبر واحتسب ورضي عن ربه تبارك وتعالى يكون البلاء في حقه آآ منحة وليس محنة. نعم عائشة رضي الله عنها مرت بمحنة جسيمة بل اقول - 00:04:17 لم يمر المجتمع الاسلامي مجتمع المدينة بمحنة اشد من هذه المحنة الا وهو اتهام عائشة رضي الله عنها في عرضها نعم. هذه زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم وكما يعني يعلم القاصي والداني ان الصحابة لم يكونوا يقبلوا اطلاقاً - 00:04:33

ولا اي شيء يمس النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فكيف اذا كان هذا يمس زوجة نبينا التي هي احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم آآ ليس هناك انسان افضل من صاحب القصة هو الذي يقصها - [00:04:53](#)

نعم ولزلك انا سالخص يعني ما قالته عائشة رضي الله عنها في محنتها هذه وهذا الحديث حديث صحيح رواه الامامان البخاري البخاري ومسلم في صحيحهما يعني هو من اعلى درجات الصحيح. نعم. تقول عائشة رضي الله عنها - [00:05:10](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه. يعمل قرعة. نعم. فايتهن خرج فهمها خرجت معه فخرج سهم السهم على عائشة رضي الله عنها وذلك بعدما فرض الحجاب - [00:05:28](#)

نعم. فعائشة رضي الله عنها مع الجيش وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم قضى غزوته. والغزوة دي كان اسمها غزوة بني المصطلق او غزوة المريسيع وكانت في شعبان سنة خمس من الهجرة على ارجح الاقوال. هناك مقال اربعة وده اضعف الاقوال. هناك مقال -

[00:05:47](#)

كما يقول ابن اسحاق لكن ارجح في سنة خمس وفي شعبان. نعم. لان غزوة خندق التي مات فيها سعد ابن معاذ كانت في شوال سنة خمس. نعم. يعني الخندق كانت بعد بني المصطلق اللي بين المصطلق اللي فيها القصة بتاعة حديس الافك - [00:06:05](#)

المهم انه اه النبي صلى الله عليه وسلم وهو راجع مع الجيش وقد دنوا من المدينة فارادت عائشة ان تقضي حاجتها نعم. احنا معروف ان الجيش طبعاً فيه الضعيف وفيه القوي وفيه الركائب الحمير والبغال وبتاع. فدايما الجيش بيبقى - [00:06:24](#)

الزرار كده بيمشي ببطء شديد. حركته بطيئة. حركته بطيئة. لانه اعداد غفيرة ومحملين باشياء على ما يقال لهم يلا على ما كل واحد يوضب اللي مش عارف ايه بياخد وقت يعني. المهم ان عائشة رضي الله عنها كأنها تعلم ذلك وارادت ان تقضي حاجتها - [00:06:43](#)

فقال في نفسها اسبقوا الجيش. نعم. فسبقت الجيش. كانت عائشة تركب بعيراً وعلى البعير هودج. الهودج ده عبارة عن زي صندوق له آآ اعمدة اربعة من الخشب. وآآ مغلف بستائر من القماش. نعم. واحنا كان زمان عندنا ويمكن - [00:07:01](#)

انت شفت القصة دي بالتأكيد. في مصر كان لما يزفوا العروس ما كانش تطلع كده تتبرج والناس كلها توضع في هودج الى بيت زوجها. يعني تخرج من بيتها لا ترى حتى تنزل في بيت زوجها لا ترى ايضاً. نعم. فكانت عائشة رضي الله عنها - [00:07:21](#)

في الهودج وكان مع الهودج جماعة حوالي اربعة مسلاً ثلاثة اربعة اه ماشيين مع الهودج. المهم سبقت عائشة رضي الله عنها. وبعدين اناخوا البعير حملوا الهودج من على البئر ونزلوه على الارض - [00:07:38](#)

ثم انصرفوا لان عائشة هتنزل. نعم. مضت عائشة لتقضي حاجتها فتغيبت الوقت الذي تغيبته ربع ساعة نص ساعة وهي راجعة تحسست صدرها واذا بها لم تجد العقد الذي كانت تلبسه. نعم - [00:07:55](#)

والعقد ده ما كانش بتاعها سلفاه يعني. نعم فرجعت عشان تبحث عن الايه؟ عشان تبحث عن العقد. تمام فالجماعة اللي هم مع عائشة يحملون الهودة. اه قدروا اه قال لك الانسان ممكن الانسان يقضي حاجته في قد ايه؟ في ربع ساعة ونص - [00:08:12](#)

فجم في هذا الوقت هم ثلاثة اربعة وامشالوا الهودج. حملوا الهودج. حملوا الهودج واه لم يشعروا انه فعلاً لم يشعروا انه خفيف. نعم. انه خفيف. نعم. تمام لما حملوه انت عارف لما يكون ثلاث ارباع بيثيلوا هودج. نعم. كل واحد ما بيحسش بالحمل يعني. نعم. السيدة

عائشة كما عرفنا منك كانت خفيفة - [00:08:33](#)

الوزن. نعم. نعم. اه هي تقول يعني لو كان النساء اذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم. نعم. وكن يأكلن العلكة من الطعام. العلكة يعني الحاجة البسيطة. نعم ان كانت السيدة عائشة في ذلك الموقف. هي غزوة بني مصطلق كان سنة خمسة. يعني نقول في حدود تلتاشر

واربعناشر سنة - [00:08:54](#)

نعم. كان سن صغيرة. نعم. فهم الجماعة اللي جم شالوا الهودج لم يرعهم ولم يعني انها ليست داخله انها داخله. حطوا الهودج على البعير ثم اثاروا البعير قوموه واستاقوه ومضوا. يظنون ان هذا - [00:09:17](#)

داخل الهوا. بالضبط كده. نعم. لما هي رجعت بقى وجدت العقد. لكن لما رجعت بقى عشان تركب البعير ما لقتش الهودج. اتصرف انصرفوا ومضوا. نعم تمام قالت فامنت ديارهم اي قصدها - [00:09:37](#)

فلم اجد داعيا ولا مجيبا الجميع انصرفوا كله انصرف. نعم. والجيش كان قد مضى نعم كمان. نعم. اذا صارت وحيدة في هذه

الصحراء التي لا اخر لها وبعدين مش كده بس الليل كمان دخل عليها - [00:09:53](#)

ليل عليها الحقيقة بعض الناس يعني ممكن يتساءل طيب عائشة رضي الله عنها كانت تقول لهم لو هي رايحة تقضي حاجتها لا تنصرف حتى اجيء نعم. لماذا لم تقل كما ذكرنا لانها كانت صغيرة السن وليس لها تجربة. نعم. قليلة الخبرة يعني. قليلة الخبرة ليس لا

تجب والا هي لو انتبعت - [00:10:11](#)

وقدر الله وما شاء فعل. طبعا انما تم امر الله تبارك وتعالى حاجة عشان المحنة دي تحصل. تحدثس حتى يميز الله الخبيث من الطيب

ويظهر والى اخره يعني. نعم فالمهم - [00:10:32](#)

ان عائشة رضي الله عنها من آآ يعني حسن تقدير الله لها انها ما مشيتش وراهم حتى تلتمس الجيش او تلتمس الجمل. نعم. انما

فبقيت مكانها هي تقول فبقيت مكاني وظننت انهم ان فقدوني سيرجعون الي - [00:10:46](#)

الليل لما دخل بقى طبعا ليل ودي فتاة اه ومن عادة النساء الخوف. طبعا. وصغيرة السن وفي صحراء وانت عارف صحراء فيها ذئاب

وفيها افاعي وفيها يعني حاجات مأمونة طبعا ليست مأمونة - [00:11:06](#)

طبعا سبحانه الله تفضل الله تبارك وتعالى عليها فنامت. نعم. نعمة من الله. نعمة من الله ان ينام المرء في وقت الخوف في مثل هذه

الذنوب طبعا. انت عارف الخائف لا ينام. صحيح. اي واحد خايف لا يمكن عينه تنام. نعم. كما تفضل الله تبارك وتعالى على المؤمنين

في غزوة بدر - [00:11:23](#)

وهم في الغزوة والاعداء جايين. انت عارف الغزوة والداري كانوا المسلمون تلتمية واربعناشر. نعم. وكان الكفرة قرابة الالف. نعم.

تمام يقول الله تبارك وتعالى اذ يغشاكم النعاس امانة منه نعم. يعني ناموا في وقت الخوف الشديد فده هذا يدل على الامن. الامن

والطمأنينة. نعم. نعم. فكنتها نامت - [00:11:46](#)

تمام؟ هذا من رحمة الله بها عشان الوقت يمشي وهي نائمة اذا بها تسمع صوت انسان. طبعا كانت شايلة خمارها لانها لوحدها في

الضلمة فشايلة نقابها يعني. نعم فاول ما شافته صفوان ابن المعطل السلمي الزكواني - [00:12:10](#)

فايه؟ فقالت فارخيت الحجاب على وجهي والله ما كلمني كلمة ولا يعني حاورني لم اسمع منه الا استرجاعه نتوقف عند هذا القدر

ونواصل اللقاء في حلقة الغد مع اولئك الالباء الذين نفخر بهم ونسير على دربهم فالى اللقاء غدا - [00:12:28](#)

اولئك ابائي اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني اولئك ابائي التقديم والخراج. محمد الجوهري -

[00:13:09](#)